

الفرنساويون انه فرنساوي وقال غيرهم مثل قولهم والحق انه تركي صريح كما مر وهكذا شأن الناس تدهشهم الوقائع الغريبة ولذلك لم تشتهر بينهم الوقائع التي أظهر القواد فيها من البراعة في الفن العسكري ما يكاد يكون معجزاً كـ بعض وقائع دولة الغازي مختار باشا التي قررت دولة المانيا ان تجعل من الدروس العسكرية الدائمة . ولا شك ان عثمان باشا هو ثاني مختار باشا في الفنون العسكرية علماً وعملاً على انه كان جديراً بكل ما ناله وان ذهب بعض الناس الى ان للمداراة يداً في ذلك . فعمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين

﴿ قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني ﴾

تابع المعارف

ان مدارس طائفة الارمن الكاثوليك على قلتها لقلّة عدد افراد هذه الطائفة حسنة النظام معتنى بادارتها ومما يستحق ان يخصص بالذكر منها هنا مدارس طائفة الملكية التي أصلها في مدينة البندقية ومدينة وينا ومدرسة البطر كخانة ومدرسة هياماز قياتز وللا رهابات الارمنيات مدرسة يتعلم فيها البنات التعليم الابتدائي

ويلى المدارس اليونانية والارمنية في الدرجة المدارس الاسرائيلية التي كاهما مؤسسة ومدارة على نفقة بعض سرة اليهود أو جمعية الاتحاد الاسرائيلي العام وفي أوائل سنة ١٨٩٠ م مسيحية كان يوجد من هذه المدارس في جميع بلاد الدولة العثمانية سبع عشرة للذكور يتعلم فيها منهم ٢٩٣٥ طالباً وثلاث عشرة للإناث يتعلم فيها ٢٣٠٩ طالبة وزيادة عن ذلك توجد مدرسة مختلطة للذكور والإناث فيها ١٦١ تلميذاً وتلميذة والدروس التي تلقى في هذه

المدارس تكاد تكون هي نفس ما يلقى في المدارس الرشدية للحكومة فهي تشمل اللغة العبرية وتاريخ اليهود والتاريخ الحديث والجغرافية والحساب والقيد في الدفاتر والكيمياء والتاريخ الطبيعي واللغات التركية والعربية واليونانية والتليانية والاسبانية بحسب مقتضيات الجهات المختلفة المؤسسة بها هذه المدارس . أما التعليم العالي فلا توجد له مدارس في الطائفة الاسرائيلية ولكن يوجد لهذه الطائفة غير ما تقدم من المدارس عشر مدارس صناعية للذكور وتسع للإناث تحتوي الاولى على مائتين واربعين متعلما والثانية على مائتين وخمس عشرة متعلمة

ولم يضق كرم الحكومة العثمانية الواسع عن قبولها تأسيس الاوربيين معاهد للتعليم العام في بلادها سواء في ذلك المصاصة والولايات فجميع الطلبات التي تقدم من الاجانب استئذانا في فتح مدارس تصادف دائما من حكومة جلالة السلطان أحسن قبول وهذا هو السبب فيما يراه الانسان بجميع انحاء المملكة العثمانية من المدارس الفرنسية والتليانية والانكليزية والنمساوية والالمانية والامريكية التي تنجح وتترقى في السكنف الواقى لجلالة السلطان الذي وجدت فيه الآداب والعلوم والصنائع أقدر كذل فقي القسطنطينية وحدها واحد وعشرون معهدا من معاهد التربية والتعليم بين مدارس وملاجيء أيتام وكليات يديرها اللازاريون واخوة المدارس المسيحية واخوات الاحسان وغيرهم من العوائف الدينية الكاثوليكية وعدد المتعلمين في هذه المجال يزيد عن ٢٥٠٠ تلميذ بين ذكور وإناث وفوق ذلك يوجد خمس مدارس بروتستانتية يديرها المبسوثن الدينيون من الانجليز الاموريكيين ومدرسة يونانية كاثوايكية وست مدارس للقسيسين

العالمين تعلم فيها العلوم الابتدائية والثانوية والعالية
وقد أسس أحد أغنياء الاميركيين المدرسة الشهيرة بكلية روبرت التي
امتازت بحسن تعليمها العالي وللمبعوثين الامريكيين فوق ما تقدم مدرسة
اشتهرت جداً بتربية البنات

ويوجد في بيروت مدرسة طبية حرة فائدتها لا تقدر بالنسبة للبلاد
انتي يتكلم فيها باللغة العربية

ويوجد أيضاً في ادرنه وسالونيك وجنينا وأزمير وطرابزون وعنتاب
والموصل وغيرها مدارس أجنبية تساعد المدارس العثمانية في ترقية التعليم العام
يخصص جلالة السلطان في كل سنة مبالغ طائلة ينفقها من جيبه الخاص
لنشر التعليم العام. وليست جلالاته تقتصر على منح النقود اللازمة لانشاء
مكاتب الصبيان والمدارس الابتدائية للذكور والاناث في الجهات التي تعوزها
النقود بل انها على الدوام تساعد المدارس اما بالنفقات المالية التي تجود
بها عليها بسخاء لا يهد الا في أعظم الماوك أو بالهدايا المختلفة الانواع
والجوائز المدة للتلامذة حثاً لهم على الجود وتحريكا لغيرتهم في تحصيل العلم
وجميع هذه المساعدات المالية وغيرها يوزعها جلالة السلطان على جميع
رعاياه بدون نظر الى اختلافهم في الدين فجميع الرعايا كما قلنا متساوون
لانهم أبناء وطن واحد ولذلك ترى ان جلالاته لما تخرج في كل سنة الى استانبول
في احتفال الخرفة الشريفة تحييها التلامذة والعلمون غير المسلمين تحية حماسية
وهم مصطفون في شوارع المدينة التي يمر بها الركب السلطاني وهذه التحية
هي (بادشاه مزجوق يشاه) لتعش جلالة سلطاننا كثيراً وليست هي الا عنوانا
صغيراً لما تكنه صدور الامة لحاكمها من انشكر الكثير والولاء المتين (لهابقية)